رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

شرح رياض الصالحين)13(باب)فضل المجاهدة(ح801 إلى 011 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب المجاهدة الحديس الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

خير الناس من طال عمره وحسن عمله في رواية خيركم من طال عمره وحسن عمله وعن عبد الله ابن مسر هذا الذي هو صحابي هذا الحديث قد وضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

يده على رأسه وقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش مئة سنة فاستدل بذلك بعض العلماء على ان القرن مئة عام والله اعلم والتحرير في القرن انا من العلماء من قال مائة عام كما سلف ومنهم من قال لا - 00:01:38

بل هم القوم الذين تجمعهم حوادث معينة او اوصاف معينة او احوال معينة قالوا والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني قرنه اصحابه والذين يلونهم هم التابعون - 00:02:07

فاصحابه جمعهم امر ورؤيتهم رؤيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيتهم الرسول واتبعون جمعتهم رؤيتهم للصحابة واتباع التابعين جمعتهم رؤيتهم للتابعين والله اعلم خيركم وهو خير الناس من طال عمره - 00:02:35

وحسن عمله وطول العمر هنا مقيد بالعمر المصحوب بحسن العمل اما اذا كان يخشى على الشخص من الفتن فحينئذ يتنزل الحديث حديث عمار رضي الله عنه ففيه اللهم بعلمك الغيب - 00:03:01

وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خير لي وفي الخبر الاخر لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به اما محسنا فيزداد واما مسيئا فيستعتب - 00:03:30

يعني لماذا انت تتمنى الموت الان او تسأل الموت ان كنت على خير وتعمل صالحا فبقوك في هذا الخير فضل اما محسنا فيزداد فهذا يؤكد على ثبوت معنى خيركم من طال عمره وحسن عمله - 00:04:02

انه قد يرد اشكال من الناحية الاسنادية او علة من ناحية الاسناد في حديث خيركم من طال عمره وحسن عمله فيؤيده من ناحية المعنى اما محسنا فيزداد تطول العمر مع حسن العمل رغب فيها - 00:04:23

واما مسيئا فامامك فرصة للتوبة بدلا من ان تموت الان فتعذب بسيء عملك هناك وقت للاستعتاب وللرجوع الى الله سبحانه وتعالى هذا وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:45

ده بطول العمر لبعض اصحابه مسل انس اتت به ام سليم فقالت يا رسول الله خويدمك انس ادعو الله له قال اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما اعطيت - 00:05:07

هذا دعاء طول عمره اللهم اطل عمرة في بعض الروايات قال انس فاخبرتني ابنتي امينة قيل امينة اصغر الاصغر امينة انه مات لصلبي مقدم الحجاج البصرة مئة نفس وخمسة عشر - 00:05:31

من صلب مات وهو ما زال حيا والدعاء بطول العمر عموما سواء دعوت على شخص بطول العمر مع الانتقام منه مسل حديس سعد

بن ابي وقاص رضي الله عنه لما اتهمه شخص بتهمة - 00:05:55
من اهل العراق قال انه لا يعدل في القضية ولا يخرج في السرية ولا يقسم بالسوية قال سعد اللهم اطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن هذا يشهد لاصل معنى الدعاء بطول - 00:06:17
العمر قال يعني اذا الشخص يجاهد شخص يجاهد لكي يعمل صالحا ويختم له بخير الخامس عشر عن انس رضي الله عنه ماذا تعرف عن انس يا صاحب المباصر طبعا كثيرون يسمون انس وافاضل - 00:06:39
انس بن النضر انس ابن مالك اسأل عن انس ابن مالك انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسم امة ام السلام. وما اسم ابيه صح - 00:07:09
انت طيب قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر يعني تخلف عمي فلم يشهد موقعة بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لان الله اشهدني قتال المشركين لا - 00:07:31
ليرين الله ما اصنع اي ليرين الله رسوله وخلقهما اصنع فلما كان يوم احد كشف المسلمون يعني انكشفوا يعبر بلفظ الانكشاف عن الانهزام انكشف عن انفضوا كشفوا عن رسول الله قال انفضوا عن رسول الله وتركوه وحده - 00:07:56
فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء. يعني اصحابا وابرأ اليك مما صنع هؤلاء عن المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة اني اجد ريحها من دون احد - 00:08:26
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع اي اصنع مثل ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف بضعة وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمع او رمية بسهم - 00:08:56
ووجدناه قد قتل مثل به المشركون مثل به المشركون يعني لنكايته فيهم كما عرفه احد الا اخته ببنانه عرفته باطراف الاصابع يعني لم يبق شيء من وجهه يعرف به قال انس كنا نرى او نظن - 00:09:21
ان هذه الاية نزل ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قوله ليرين الله او ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء - 00:09:49
اي ليظهرن الله ذلك للناس وروي بفتحهما وهو ظاهر ليرين الله اي من رؤية الله للعمل. قال السادس عشر عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا - 00:10:11
يعني يشتغل باللفظ الدارك شيال كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء اهل النفاق قالوا عليه مراء وجاء رجل اخى اخر فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاعي هذا - 00:10:35
يعني لا يعجبهم المكثر يقولون عنهم رأي ولا المقل يقولون عنه الله غني عنك وعن صدقتك فنزلت الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم - 00:11:01
ادخر الله منهم ولهم عذاب عظيم قال يا خالي الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جودهم الذين الاولى فاعلة او مفعولة والذين الثانية فعلى او مفعولا - 00:11:25
وما وجه ذلك الثانية مفعولة وجه ذلك يعني الذين الثانية مفعول او فاعلة معطوف على ايه على المتطوعين ايوة يعني المعنى الذين هم المنافقون الاولى يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات ويلمزون الذين لا يجدون الا جهدهم - 00:11:49
فيلمزون الاغنياء ويلمزون الفقراء الذين الاولى وهم اهل النفاق والذين الثانية هم المتصدقون بشيء قليل فمعطوفة على المطوعين من المؤمنين الاثرياء والله اعلم. قال طيب ونحامل اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها - 00:12:24
يعني لم يستحي احدهم من ذلك يذهب يعمل شيال من اجل ماذا ان يأتي بمال ويتصدق وكانت زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت جحش تماسوا المنيئة تأتي بالجلد - 00:12:54
جلد الشياة او جلد الابل تدلكه تضع ملح وتدلك من اجل ان يلين فتبيعه لكي تأتي بمال تتصدق به وكانت مشهورة بكثرة تصدقها رضي الله عنها جزاكم الله خيرا - 00:13:17